Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(عاشرا) وأمر عاشر يقودك إلى الريبة فى نسبة ما جاء فى النهج إلى على ، وهو أنك تجد خطبا فيها معنى واحد عبر عنه بما يزيد على عشر جمل ومثال ذلك قوله : « لا انفصام لعروته ، ولا فك لحلقته ، ولا انهدام لأساسه ، ولا زوال لدعائمه ، ولا انقلاع لشجرته ، ولا انقطاع لمدته ، ولا عفاء لشرائعه ، ولا جذ لفروعه ، ولا ضنك لطرقه ، ولا سواد لوضحه ، ولا عوج لانتصابه ، ولا عصل [1] فى عوده ، ولا وعث لفجه ولا انطفاء لمصابيحه ، ولا مرارة لحلاوته » فهذا إسهاب ممل وإسفاف لا فائدة منه ولا خير فيه ، وهو مما لم يعرفه المسلمون الأولون .

فى الميزان : أما بعد ، فقد وضعنا نهج البلاغة أمامك فى الميزان ، وأطلعناك على مايشككنا فى نسبة أكثر ماجاء فيه إلى علىّ ، وضربنا للناس الأمثال لعلهم يقتنعون . وهناك خطب قليلة باقية فيها روح على ولكنها لم تسلم من التحريف والتصحيف والتقديم والتأخير والزيادة والنقصان ، وذلك أمر طبيعى فى كل ماتأخر تدوينه من الخطب والرسائل وإنك لتجد هذه الخطب القليلة رويت بروايات فيها اختلاف كبير .

أما الأمثال والحكم فمعظمها هندى وفارسى عرفه العرب بعد عصر الترجمة . ولا أدرى كيف نسبوها إلى علىّ ؟ .

---

(١) التواء .